

المحاضرة رقم 08 : الصحافة الالكترونية والمحتوى المتخصص.

واقع الصحافة المتخصصة الالكترونية ؟

يعتبر موضوع الصحافة المتخصصة الإلكترونية أحد المواضيع المثيرة للاهتمام في عالم الإعلام والاتصال. تمثل هذه الصحافة نوعاً من التطور في مجال الصحافة التقليدية وقد أحدثت تغييرات جذرية في كيفية توصيل المعلومات والمحتوى للجمهور. ويمكن أن نلخصها في مايلي:

-**التفاعل والمشاركة:** تمكن الصحافة الإلكترونية من التفاعل المباشر مع الجمهور من خلال التعليقات ووسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للقراء مشاركة آرائهم وتعليقاتهم، وهذا يعزز التفاعل ويزيد من مشاركة القراء.

-**المرونة في الشكل والمضمون:** يمكن للصحافة الإلكترونية تقديم المحتوى بأشكال متنوعة، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسوم البيانية. هذا يسمح بتوصيل المعلومات بشكل أكثر جاذبية وتفاعلية.

-**التحديات المالية:** تواجه الصحافة الإلكترونية تحديات مالية، حيث أن الإعلانات والاشتراكات تعتمد على نماذج تمويل مختلفة. هذا يتطلب إيجاد استراتيجيات مستدامة لتمويل العمل الصحفي.

-**تنافسية شديدة:** بسبب السهولة في إنشاء المحتوى على الإنترنت، هناك منافسة كبيرة بين العديد من المنصات الصحفية. هذا يضع ضغطاً على جودة المحتوى والابتكار.

-**الوصول العالمي:** الإنترنت يسمح للصحافة المتخصصة الإلكترونية بالوصول إلى جمهور عالمي. هذا يجعلها مفيدة للأفراد في أي مكان في العالم الذين يبحثون عن معلومات محددة.

-**التحديث السريع:** يمكن للصحافة المتخصصة الإلكترونية تقديم أخبار فورية وتحديثات سريعة حول الأحداث الجارية في مجالها. هذا يجعلها مصدراً قيماً لمن يبحثون عن أحدث المستجدات.

مستقبل الصحافة المتخصصة في ظل الإعلام الإلكتروني:

- 1- إن أهم تحدي يواجه الصحافة الالكترونية المتخصصة هو التحدي المتعلق بالتنافسية الكبيرة من المحتويات المتخصصة المنتشرة عبر الأنترنت والتي لا يمكن أن نطلق عليها تسمية الصحافة المتخصصة لأنها لا تحترم قواعد الكتابة والتحرير الصحفي وإنما تركز على المادة المتخصصة باستخدام مختلف الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.
- 2- من الممكن أن يشهد مستقبل الصحافة المتخصصة تطوراً مستداماً وناجحاً على الإنترنت. فبفضل الوصول السهل والفوري إلى المعلومات عبر الإنترنت، ستظل الصحافة المتخصصة مرغوبة لدى الجمهور الذي يبحث عن محتوى ذو جودة عالية ومصداقية.
- 3- ستستفيد الصحف المتخصصة من توجهات التخصص المتزايدة في مجتمعاتنا، حيث يبحث الأشخاص عن معلومات متخصصة في مجالات مثل التكنولوجيا، والطب، والبيئة، والسياسة، والاقتصاد. ستكون لدى هذه الصحف فرصة لزيادة جمهورها وتحقيق إيرادات من خلال الإعلانات المستهدفة والاشتراكات الرقمية.
- 4- على الصعيدين التقني والمحتوى، سيكون للصحف المتخصصة الفرصة لاستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتوفير تجارب محتوى مخصصة للقراء. سيتعين عليها أيضاً متابعة مواضيع تتعلق بالتطورات التكنولوجية والاجتماعية والبيئية في مجالاتها لتبقى ذات صلة. كما ستشكل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية فرصاً جديدة للتفاعل مع القراء وبناء مجتمعات حول محتوى الصحف المتخصصة. تلعب الصحف دوراً هاماً في توجيه الحوار وتقديم التحليلات العميقة في مجالاتها المختارة.
- 5- يمكن أن تستفيد الصحافة المتخصصة على الإنترنت، في تطوير جودة المحتوى من خلال الاعتماد على تفاعل الجمهور ورجع الصدى الذي توفره المنصات الالكترونية. كما ستتيح الوسائل الاجتماعية ومنصات التواصل الاجتماعي للصحف المتخصصة بناء مجتمعات عبر الإنترنت حول محتواها. يمكن لهذا التفاعل أن يعزز التفاعل مع القراء، ويسمح بجمع تعليقاتهم واقتراحاتهم لتحسين المحتوى.
- 6- من المتوقع أن تعتمد الصحافة المتخصصة بشكل متزايد على الإعلانات المستهدفة والاشتراكات الرقمية لتوليد الإيرادات. يمكن لتحليل البيانات والتوجيه الدقيق للإعلانات أن يزيد من فعالية هذه الإعلانات ويجذب إلى المزيد من القراء.

7- ستستفيد الصحف المتخصصة من تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لفهم اهتمامات الجمهور وتقديم محتوى مخصص. سيتمكن استخدام هذه التقنيات لتحليل الاتجاهات والتنبؤ بالموضوعات المستقبلية.

9- قد تواجه الصحافة المتخصصة تحديات منافسة مع الأخبار السريعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات الشخصية. لذلك، ستحتاج إلى الاعتماد على التحليل العميق والتقارير البحثية والتوجيه الاحترافي.

مراحل تطور المحتوى الإلكتروني المتخصص:

يلاحظ أن هناك تطور كبير في المحتوى الإلكتروني المتخصص والذي شهد تغيرات كبيرة على مر السنوات. يمكن تلخيص هذا التطور في مايلي:

الأصول البدائية: في البداية، كان المحتوى الإلكتروني المتخصص يتكون بشكل أساسي من نصوص ثابتة ومعلومات أساسية. وكانت صفحات الويب البسيطة كانت تحتوي على نصوص وصور ثابتة دون تفاعل.

تطور تقنيات العرض: مع تقدم التكنولوجيا، أصبح من الممكن تضمين وسائل متعددة مثل الصور والفيديو والرسوم البيانية في المحتوى. وادخال تحسينات من خلال تطوير لغات الكتابة مما يسمح بإنشاء مواقع ويب ديناميكية وتفاعلية.

التوجه نحو المحتوى المتعدد الوسائط: بدأ المحتوى الإلكتروني المتخصص يتجه نحو تضمين مزيد من الوسائط مثل الصوت والفيديو والرسوم المتحركة.

تفاعل المستخدم: زاد التركيز على تفاعل المستخدم مع المحتوى، مما أدى إلى ظهور تقنيات تفاعلية مثل النماذج والاستبيانات والمنتديات.

الوصول والجاذبية: تحسين تقنيات تحسين محركات البحث لضمان تصدر المحتوى في نتائج البحث. وإستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمحتوى.

التنقل والاستجابة: تصميم المحتوى المتخصص أصبح أكثر استجابة للأجهزة المحمولة مع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

عناصر جودة الصحافة الالكترونية المتخصصة:

تعتمد جودة المحتوى الرقمي المتخصص على عدة عوامل منها:

1- **الاستناد إلى مصادر موثوقة** : يجب أن يعتمد المحتوى على مصادر موثوقة ومعترف بها في المجال المختص.

2- **دقة المعلومات** : يجب أن تكون المعلومات المقدمة دقيقة ومحدثة وتعبر عن أحدث المعرفة في المجال.

3- **الأسلوب اللغوي** : يجب أن يكون الكتابة واضحة وسلسة وخالية من الأخطاء اللغوية، وتمزج بين اللغة الرفيعة واللهجات المحلية.

5- **التنوع والشمولية** : يجب أن يكون المحتوى متنوعاً وشاملاً ليلبي احتياجات جميع المستخدمين في المجال.

6- **اعتماد الوسائط المرئية** : يمكن استخدام الرسومات والصور والفيديوهات لتوضيح المفاهيم وجعل المحتوى أكثر جاذبية.

7- **تحديث مستمر** : يجب مراجعة وتحديث المحتوى بشكل دوري ليظل مواكباً لأحدث التطورات في المجال.

8- **احترام حقوق الملكية** : يجب أن يتم احترام حقوق الملكية الفكرية وعدم استخدام محتوى آخر بدون إذن.

إن التزام الصحافة الالكترونية المتخصصة بهذه العوامل يضمن تقديم معلومات مفيدة للجمهور المستهدف وهذا ما يعطي لها ميزة تنافسية للصحافة الالكترونية المتخصصة في مقابل المحتويات المتخصصة الغير صحفية.